



## القيم التربوية في "ديوان الأطفال" لسليمان العيسى

إبراهيم سليمان أحمد مختار

أستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية البحرين للمعلمين جامعة البحرين

البريد الإلكتروني للمؤلف المكلف بالتواصل

[imukhtar@uob.edu.bh](mailto:imukhtar@uob.edu.bh)

### Article history

Received: March, 2025

Accepted: May, 2025

### الملخص:

لعلّ الأناشيد لها دور كبير في تعليم الأطفال القيم والمثل؛ من هنا فكّر الباحث في دراسة هذا الموضوع. اختار الباحث القيم المتضمنة في "ديوان الأطفال لسليمان العيسى"، وذلك لأنّ الباحث يود أن يكتشف إلى أي مدى احتواء الديوان على تلك القيم التربوية؟ وما مدى تنوع تلك القيم؟ والكشف عن أبرز تلك القيم. واستخدم البحث المنهج الوصفي؛ ذلك بوصف الظاهرة ثم تفسيرها وتوضيح العلاقة بين تلك الظاهرة والقيمة. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة وهي قيمة العمل الجماعي، وخاصة أنّ الطفل هو اجتماعياً من خلال أسرته وأصدقائه؛ ومن النتائج أهمية التكرار لحفظ الأناشيد؛ وأهمية الحب في حياة الطفل وإسعاده، والنظافة وأهمية اللعب للطفل. ومن أهم التوصيات التي طرحها البحث؛ وهي الاهتمام بتحليل الأناشيد للاستفادة منها في استخراج القيم التربوية وتطبيقها في حياة الأطفال؛ ولمن يود كتابة شعر أو أناشيد للأطفال عليه إتباع معايير محددة أهمها مناسبة النشيد للطفل من حيث عمره العقلي، ومناسبة موضوع النشيد للطفل؛ كذلك مناسبة الألفاظ واللغة بصورة عامة للتلميذ؛ حيث لا بد من سهولة الألفاظ للطفل؛ حتى لا تكون عائقاً لفهم الطفل؛ ومن ثم ضياع لزمن الطفل.

### الكلمات المفتاحية:

القيم- التربية- الدلالة- المهجر- الأناشيد- المحتوى- ديوان

## Values in the collection of children by Suleiman Al-Issa

### ABSTRACT:

The possibility that songs play a significant part in instilling values and ideals in kids led the researcher to consider researching this subject. The researcher selected the values found in the "Children's Bureau of Suleiman Al-Issa" because she wants to know how much of the Diwan really embodies these principles. What range of values are these? and highlight the most salient of those principles. The descriptive strategy was employed in the research, which entails describing the phenomenon, explaining it, and elucidating how it relates to value. One finding of the study is the need of repetition for maintaining learning, particularly when children learn social skills from their family and peers. Another finding is the benefit of teamwork.

### Keywords:

Values- Education- significance - diaspora - songs - content - collection

## مقدمة:

### تعريف بسليمان العيسى:

ولد الشاعر سليمان العيسى في سوريا عام 1921م "ديوان الأطفال لسليمان العيسى، 2005"، في قرية النعيرية؛ حارة بساتين العاصي. الواقعة غربي مدينة أنطاكية التاريخية على بعد عشرين كيلو متراً. بدأ كتابة الشعر في التاسعة أو العاشرة، كتب أول ديوان من شعره في القرية؛ تحدّث فيه عن الفلاحين وبؤسهم.



### 24 سطور في حياة الشاعر سليمان العيسى عربي

تلقى ثقافته الأولى على يد أبيه المرحوم الشيخ أحمد العيسى في القرية؛ وتحت شجرة التوت التي تظل باحة الدّار، حفظ القرآن، والمعلقات، وديوان المتنبي، وآلاف الأبيات من الشعر العربي، ولم يكن في المدرسة غير (الكُتّاب) الذي كان في الواقع بيت الشاعر الصّغير؛ والذي كان والده الشيخ أحمد يسكنه، ويعلم فيه.

بدأ العيسى كتابة الشعر في التاسعة أو العاشرة، كتب أول ديوان من شعره في القرية، تحدّث فيه عن هموم الفلاحين وبؤسهم.

دخل المدرسة الابتدائية في مدينة "أنطاكية" - وضعه المدير في الصّف الرابع مباشرة - وكانت ثورة اللواء العربية قد اشتعلت عندما أحسّ عرب اللواء بمؤامرة فصله عن الوطن الأم سورية.

أتمّ تحصيله العالي في دار المعلمين ببغداد، بمساعدة من العراق الشّقيق. عاد من بغداد وعُيّن مدرساً للغة والأدب العربيّ في ثانويات حلب. بقي في حلب من سنة 1947 حتى 1967م، يدرّس ويتابع الكتابة والنّضال القوميّ. انتقل إلى دمشق موجّهاً أول للغة العربية في وزارة التّربية. كان من مؤسسي "اتحاد الكتاب العربيّ" في سورية عام 1969م.

من أعمال سليمان العيسى:

الأعمال الشّعريّة (في أربعة أجزاء) عن المؤسسة العربية للدراسات والنّشر في بيروت. الطّبعة الأولى 1995م. على طريق العمر: معالم سيرة ذاتية. عن المؤسسة العربية للدراسات والنّشر أيضاً. الطّبعة الأولى 1996م.

**ديوان الأطفال: صدر عن دار الفكر في دمشق عام 1999م في طبعة جديدة مزينة ومنقحة.**

أغاني الحكايات: ديوان للأطفال ويضم الأناشيد المستوحاة من القصص المعربة.

قصص الأطفال المعرّبة: بالاشتراك مع الدكتورة ملكة أبيض وبعض الزملاء. صدرت عن دار طلاس ودار الفكر في دمشق.

الديوان الضّاحك: ويضم الشعر، وشعر الدّعابة والتّسلية.

مشكلة البحث:

تحتوي كتب الأطفال كثيرًا من المضامين والقيم بصورة عامة، والتربوية بصورة خاصة؛ وللتحقق من ذلك وبالتحديد "ديوان الأطفال للعيسى، 2005"؛ فارتأى الباحث أن يتأكد إلى أي مدى تضمن ذلك الديوان للأطفال القيم أم لا؟ ولأنّ الطفولة لها أثر كبير في حياة الإنسان طوال عمره؛ ولعلها من أهم مراحل عمره؛ من هنا جاء اهتمام الباحث للكشف عن أهمية الشّعر في الطفولة.

أسئلة البحث:

- ما القيم التي تضمنها "ديوان الأطفال للعيسى"؟
- وهل تنوعت تلك القيم؟
- ما أبرز القضايا التّربوية في ديوان الأطفال للعيسى؟

أهداف البحث:

- الكشف عن القيم في "ديوان الأطفال للعيسى".

- معرفة الاختلاف بين تلك القيم.

- الكشف عن أبرز القضايا التربوية لقضايا الطفل في "ديوان الأطفال للعيسى".

#### حدود البحث:

البحث يدرس القيم المتضمنة في "ديوان الأطفال للعيسى"؛ ولا يتناول البحث أي ديوان آخر لسليمان العيسى أو أي قصة أو مسرح لسليمان العيسى. البحث يسلط الضوء على القيم في نصوص "ديوان الأطفال للعيسى".

#### تحديد المصطلحات:

##### الأدب:

لغويًا: استعملت لفظة "أدب" عند العرب للدلالة على معان مختلفة. فقد دلت في الجاهلية على الدعاء إلى المأدبة. كما دلت في الجاهلية والإسلام على الخلق النبيل الكريم؛ وما يتركه من أثر في الحياة العامة والخاصة. ثم أطلقت اللفظة على تهذيب النفس وتعليم المرء ما أثر من الشعر والمعارف والمحامد (البقاعي، 2020، ص 7).

ويشكل الأدب جزءًا مهمًا من ثقافة المجتمع؛ وإذا كانت الثقافة هي جملة القيم والأشكال والعادات والتقاليد والقانون، والفن والأخلاق والمعلومات التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوًا في المجتمع؛ فإن الأدب هو الوسيلة التي تؤسس لكل ما سبق (بخيت، وخير الدين، وعباس، 2022).

عرّفت أحمد (2015، ص 92) أدب الأطفال تعريفًا إجرائيًا وهو "الإنتاج الفكري الذي يتلاءم مع الأطفال على أن يُراعى عند إعدادهِ خصائص مرحلة الطفولة؛ ويتدرج بها إلى الكمال؛ وذلك بإشباع احتياجاتهم في حدود مُثل وقيم مجتمعهم".

##### الطفولة:

أشارت البقاعي (2020) إلى أنَّ الطفولة لغويًا، وحسب لسان العرب (مادة طفل)، ف: "الطِفْل والطِفْلة": الصغيران. والطِفْل الصَّغِير من كل شيء بين الطِفْل والطِفْلة والطفولة والطفولية (ص 8).

##### أدب الأطفال:

بشير بريغش إلى أدب الأطفال ".... هو ذلك الأدب الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم؛ وقدرتهم على الفهم والتدقّق، وفق طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه...".

##### منهج الدراسة:

يستخدم البحث أسلوب تحليل المضمون كأحد تقنيات المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يحقق هدف الدراسة؛ حيث سيتم استخراج القيم التربوية الواردة في "ديوان الأطفال لسليمان العيسى"؛ وتحليل مضمونها، والتعليق عليها. ويعتبر تحليل المضمون من أحد أساليب البحث العلمي التي يقوم فيها (مسعد، 1995، 22) و(غني، 2007، ص 6).

##### أهمية البحث:

- حسب علم الباحث لم تتناول دراسة "القيم التربوية في ديوان الأطفال لسليمان العيسى".

- قد يعطي للقارئ صورة عن القيم التربوية التي تضمنها "ديوان الأطفال لسليمان العيسى".

-الكشف عن العلاقة بين الأدب والتربية في "ديوان الأطفال للعيسى".

- كيفية توظيف النشيد في العملية التربوية.

- قد تغيد نتائج البحث الحالي هذا دارسي الكليات والجامعات المهتمين بأدب الأطفال.

كتب داني (2019م، ص 15). بأنه "كل ما يوجه إلى الأطفال نثراً، أو شعراً، أو شفاهياً، أو كتابياً، يثير في نفوسهم مشاعر نبيلة، وأحاسيسه وعواطفه؛ كما تغرّج فيهم المتعة واللذة والاهتمام والفائدة... هذا الأدب يراعي قدرات الطفل، ومرحلته العمرية، ولغته، ومعارفه، ومستواه الإدراكيّ.

الشعر:

عرّف ابن جعفر الشعر بقوله "... الشعر قول موزون ومقفى يدل على معنى-(أحمد، سمير، 2014م، 112).

النشيد:

النشيد أغنية بسيطة (لعل المؤلف يقصد أبيات قليلة أو سهلة)؛ تتكون من كلمات بسيطة (لعل المؤلف يعني سهلة) جداً، وتدور حول موضوع ذي مغزي؛ يرافقها اللحن؛ مما يساعد الأطفال على غنائها؛ ويهدف النشيد إلى تسليّة الطفل، أو ترقيصه، أو تنويمه، أو تسليته، وإبهاجه (داني، 2019م-ص 28). ولقد أشار (أبو معال 2005، ص 209)، إلى أثر النشيد في حياة الطفل حيث قال "لا ينكر أحد ما أن للنشيد أو الأغنية، أثراً كبيراً في حياة الأطفال....". النشيد الذي يقدم للطفل يجب أن يكون سهلاً ذا لغة بسيطة(سهلة) هادفة، تثير فيه الغبطة وتبعث فيه الشعور بالثقة وتنمي ملكته اللغوية (دعاس، وكعبوش، 2019، ص 5).

وأشار أحمد سمير (2014م-ص 49-58) في كتابه أدب الأطفال- قراءات نظرية ونماذج تطبيقية -إلى أهداف أدب الأطفال، ومنها:

1. تمكين الطفل من عمليتي التعلم والتعلّم.
2. إذكاء الشعور وترقية الوجدان.
3. إثارة العواطف والانفعال.
4. ترقية السلوك، وبث الأخلاق الفاضلة.
5. تنمية اللغة وتكوين العادات اللغوية والأسلوبية السليمة.
6. تنمية الخيال وتشجيع الإبداع.
7. تنمية التذوق والشعور بالجمال.
8. البناء السوي والمتوازن للشخصية.
9. تزويد الطفل بالخبرات الحياتية والنماذج العملية.

10. تفهم المواقف وتوسيع العلاقات.

#### الدراسات السابقة:

##### دراسة مبروك (2021م):

تهدف دراسة "مبروك، 2021م" إلى التعرف على البعد الحضاري لأدب الطفل؛ وكذلك إمداد الطفل بالعديد من القيم الاجتماعية، وكذلك تنمية مهارة التفكير الإبداعي لديه؛ واستخدام مبروك المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل، ومعالجة بعض العقد كالخوف والخجل والانطواء، والاسهام في خلق الفكر الإبداعي والاستكشافي عنده.

##### دراسة (عتروس، 2019م):

هدفت دراسة "عتروس، 2019م" إلى التعرف إلى مدى الاستفادة من الأدب في حياتنا، وأهمية ترجمة الأعمال الغربية والاستفادة منها. واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي، وتوصلت دراسة "عتروس" إلى العديد من النتائج من أهمها: إنَّ حكايات (لافونتين) كان لها عظيم الأثر في نفوس المتلقين، واستفادة الأدباء المعاصرين من النتاج الأدبي عند لافونتين، وإنَّ للترجمة عظيم الاستفادة من الفلسفات والنظريات الغربية.

##### دراسة (شنوفي، 2015م)

هدفت دراسة (شنوفي، 2015م) إلى التعرف على التربية الخلفية والفنية والوجدانية في أدب الطفل، وكذلك التوصل إلى التظهير الانفعالي لدى الأطفال، واستخدام شنوفي المنهج التاريخي، وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج من أهمها: غرس روح الانتماء والمواطنة لدى الطفل، والتأديب وغرس القيم والسلوكيات المحمودة، واكتشاف المواهب الأدبية، والفنية داخل الفصل، ومساعدة الطفل على فهم نفسه وبيئته.

##### دراسة المهدي (2010م):

تهدف دراسة المهدي (2010م) إلى التعرف إلى القيم الجمالية واللغوية والتاريخية والمعرفية وأهميتها في تطوير الذكاء؛ واستخدام المهدي المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: إنَّ للأدب دور كبير في تنمية القيمة البلاغية للطفل؛ وكذلك يساعد على ربطه بتاريخه العريق؛ وكذلك ربطه بالإثراء اللغوي للطفل.

##### دراسة السلوت (2005م):

دراسة (السلوت، 2005م) بعنوان "مدى توافر مفاهيم القيم في أناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المنهج الفلسطيني". ومن أهداف دراسة "السلوت، 2005" هو تحديد أهم مفاهيم القيم التي تلزم توافرها في أناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا.

تحديد مستوى توافر مفاهيم القيم في أناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا؛ واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها للقيم التربوية.

ومن أبرز نتائج دراسة "السلوت، 2005" وهو وجود قيم ببنية وسياسية وخلقية واجتماعية في أناشيد المقدمة للأطفال؛ بيد أنها لم تغط القيم المطلوبة بدرجة كافية.

#### دراسة شحاتة (1985م):

دراسة (شحاتة، 1985م) بعنوان "القيم التربوية في قصص الأطفال"؛ وهدفت لدراسة قصص الألغاز لمعرفة مدى تضمنها للقيم التربوية الموجبة اللازمة لأطفال التعليم الأساسي، ومعرفة مدى تأثير قصص الألغاز في السلوك القيمي للأطفال. وقد اتبع الباحث أسلوب تحليل المضمون فصمم استمارة من ست وعشرين قيمة.

وتوصلت دراسة "شحاتة" إلى أن: الأطفال يتأثرون بالقيم التربوية المتضمنة في قصص الألغاز. وإن قراءة التلاميذ للألغاز تتصف بالفاعلية في إكسابهم السلوك القيم في المواقف الحيوية؛ حيث إن التلاميذ يتشربون القيم التربوية التي ترد ضمناً أو صراحة خلال أحداث القصص. وأوصت دراسة "شحاتة" بالاهتمام بدراسة القيم التربوية في الأدب عامة وفي أدب الأطفال خاصة.

#### الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساعدت الدراسات السابقة الباحث الحالي في صياغة الأهداف وأسئلة الدراسة الحالية وأهمية البحث؛ كما ساعدت في اتباع المنهج الوصفي، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يجد دراسة تناولت القيم المتضمنة في "ديوان الأطفال للعيسى".

#### ديوان الأطفال لسليمان العيسى:

أشار العيسى في "ديوان الأطفال، 2005"، عام 1967م، عام مأساة حزيران المفجعة في تاريخ هذه الأمة، بدأت كتابة الشعر للأطفال، وما زلت أعطي هذه التجربة النصيب الأوفر وفي القسط الأكبر من جهدي واهتمامي.



#### ديوان الأطفال لسليمان العيسى

تنوعت هذه الكتابات الشعرية من النشيد المركز الذي يتناول حياة الطفل في البيت والمدرسة والشوارع والطبيعة... إلى القصة الشعرية الصغيرة... إلى المسرحية الشعرية التي تكتب لتلحن وتمثل، إلى المسلسلات الشعرية التي تتألف من حلقات عدة بلغ بعضها إحدى وعشرين حلقة كما في "ملحمة القطار الأخضر".

وقد حاولت منذ سنوات أن أجمع ما كتبته من شعر للأطفال فإذا هو أربعة مجلدات تحمل العناوين التالية:

1. ديوان الأطفال.
2. شعراؤنا يقدمون أنفسهم للأطفال.
3. مسرحيات غنائية للأطفال.
4. أغاني الحكايات.

وستكون وقفتي في هذه الكلمة عند "ديوان الأطفال" الذي يضم ثلاثة أقسام:

- أناشيد البراعم.
- حكايات تغني للصغار.
- الأناشيد العامة التي تقف عند سن معينة، فليس للأناشيد سن محددة فيما أرى.

أما أناشيد البراعم فهي أناشيد كتبت ليغنيها الصغار لا ليقراها، وهم دون سن السادسة من العمر. وعندما يغنونها سيحفظونها. ذلك أن الطفل - في رأيي - رادار عجيب يحس ويتذوق ويفهم أكثر مما نتصور بكثير. وهذا رأي تؤيده البحوث النفسية والتربوية الحديثة.

وأشار شاعرنا (العيسى) إلى غرضه وهو الغرض القومي؛ حيث كتب " ... على أن لي بالإضافة إلى ذلك غرضاً قومياً؛ فالكلمة العربية الفصيحة الجميلة هي التي تبني شخصية الطفل القومية، إلى جانب دورها في تكوين فكره السليم.

ويضيف شاعرنا " العيسى" وموضوعات هذه الأناشيد محبة للأطفال هذه المرحلة العمرية، فهي: عدّ الأرقام مع عبارات جميلة، وحروف الهجاء، والحقل الأخضر، والشجرة، والرسم، وأقلام التلوين، والأرجوحة، والطيارة... إلخ. ومن أمثلة هذه الأناشيد، نشيد الأرجوحة:

طيري بنا طيري	مثل العصافير
يا مركب الأحلام	يا بسملة النور
طيري إلى وراء	طيري إلى الأمام
أحلى من الأنسام	بين الأزاهير
أرجوحتي طارث	عصفورة صارت
يا حسنّها دنيا	فلّ ومنثور

## القيم:

أشار سمير إلى القيم (أحمد، سمير، 2014، 132)، إلى أن القيم "تعد جزءاً مهماً في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة؛ وفي مجالاتها المختلفة دينياً، وعلمياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وفنياً، بل هي بصفة عامة موجّهات السلوك أو العمل.

وتعد المعارف أحد المكونات الأساسية للقيم، إلا أنها لا تكفي لتكوينها وغرسها في نفس الطفل... ص 132. وأشارت (غني، 2007، 5) إلى أن أدب الأطفال وسيلة مهمة لغرس القيم والأخلاقيات المرجوة في الأطفال؛ لأنه مادة محببة لهم. "ووردت معاني للقيم في دراسة (أحمد، زينب، 2015، ص 119) ونقتطف منها:

القيمة	المعنى
الصّدق	هو أسمى المعاني المنزهة عن الخداع وهو عدم إخفاء الحقيقة وتجنب إخفائها.
الإخلاص	هو نقاء السريرة في داخل الفرد وصفاء النية في الشعور والقول والفعل؛ وهو إتقان المظهر والجوهر.
الصّبر	هو الإيمان بقضاء الله وقدره دون جزع وهلع؛ وهو القدرة على تحمل الشدائد برضاء وإيمان.
الحرية	هي عدم التّعدي على الآخرين...
العدل	هو إعطاء كل ذي حق حقه....
التّضحية	بذل النّفس والمال، والعمل دون انتظار فداء للوطن.
النّظافة	هي المحافظة على نظافة البدن وإزالة أي دنس...

## القيم التربوية:

### قيم الجماعة:

تظهر قيمة الجماعة من خلال ضمير المتكلمين المجرور "بنا"؛ حيث يلاحظ بأنّ الطّفل ينمو وهو اجتماعياً من خلال أسرته وأصدقائه، فالضمير المجرور "بنا" يشير إلى سعادة الطّفل مع أصدقائه؛ ثم يلاحظ التّكرار "طيري"؛ حيث الطّفل الصغير يحب الأغاني والأناشيد؛ ومن ثمّ التّكرار يسهل الحفظ. ومنها يمكن للمعلم سؤال الطلاب عن مواقف جماعية أهم.

### الخيال:

تثبت النشيدة في روح الطّفل "الأحلام"؛ ولعل الأحلام نتيجة للسعادة التي يشعر بها الطّفل. وهذا ما يدل عليه قول شاعرنا "يا بسمّة النّور". يمكن للمعلم سؤال الطلاب بما يحلم كل منهم؛ وكيف يمكن تحقيق الأحلام؛ فيربط الدّرس بواقع ومستقبل التلاميذ؛ ويربط الأحلام وتحقيقها بالعمل (فمن جدّ وجد).

### تعليم الاتجاهات:

النشيد يعلم الأطفال الاتجاهات حيث قال شاعرنا "طيري إلى الوراء"، طيري إلى الأمام".

تنمية الخيال "التشبيه". ومن هنا يمكن للمعلم دمج الاتجاهات في الدرس من خلال استخدام الظروف في مواقف معيشة للطلاب في داخل الصف.

شبه شاعرنا "الأرجوحة" بالعصفورة في السرعة؛ وكذلك هذه إشارة واضحة لحب الطفل للطيور. من الملاحظ مخاطبة الطفل "للأرجوحة"؛ وهذا ما يشير إلى الخيال وتعلق الطفل بالألعاب؛ وحب الأطفال للألعاب.

#### السعادة:

لعل الطفل وصل غاية السعادة من خلال "الأرجوحة"؛ حيث أشار شاعرنا "يا حسنّها دنيا"؛ فهذا تظهر قمة السعادة للطفل؛ وهنا لا بد للمعلم بث روح السعادة في نفوس الأطفال؛ فالمعلم نفسه لا بد أن تكون روحه وثابة فرح وسعيد؛ ويجب ألا تؤثر ظروف الحياة عليه.

#### لعبتي

سَمَيْتُهَا "مها"	قلبي يحبها
شقرّاء لعبتي	تقهُمُ هَمَمَتِي
ألبسُها الحرير	فأوشكت تطير
بثوبها الجميل	وخصُرها النّحيل
رَفِيقَتِي "مها"	مَحَبَّتِي لَهَا
أنقى من الصّباح	أقوى من الرّيح
يا خلّوتي اضْحَكِي	كُلُّ الهوى لكِ

#### وشائج القُرْبى:

العلاقة بين "الطفلة" ولعبتها علاقة قوية؛ حيث سمّت الطفلة لعبتها "مها"؛ كأنما هي صديقة لها؛ حيث قالت بلغة الطفل "قلبي يحبها". ووصفت الطفلة لعبتها التي أسمتها "مها"؛ مما يشير إلى دقة الأوصاف؛ مما يعلم الطفلة الأوصاف؛ وهذا طبيعي فالطفل يسمى ألعابه بأسماء؛ كما يسمى حيواناته مثل "فيكي" للقط.

#### النقاء:

تعلم الأنشودة الطفلة النقاء حيث أشار شاعرنا بلسان الطفلة "أنقى من الصّباح"، فهذا ما يعلم الطفلة نقاء السّريّة؛ وعلى المعلم تسليط الضوء على هذه القيمة التّربوية في نفوس الأطفال؛ فليس من المهم حشو الأطفال بالمعلومات الغزيرة؛ بل المهم هو الاستفادة من هذه القيم التّربوية في حياة الطفل ومستقبله.

#### السرعة:

يُعلِّمُ النَّشِيدُ الطِّفْلَةَ السَّرْعَةَ؛ ولكن السرعة في الإنجاز مهمة جدًا مع الإتقان؛ فالسَّرعَة وحدها لا تجدي فتيلاً؛ فالسرعة مع الأخطاء لا نفع لها؛ ولكن المعلم عليه تعليم طلابه عدم التسرع في اتخاذ القرارات؛ أو حتى في أداء الامتحان، والتَّدرُّبات؛ فعلى الطالب مراجعة ما كتبه في الامتحان.

#### الابتسامَة والضَّحْك:

قول شاعرنا بلسان الطِّفْلَةِ "يا حُلُوتِي اضْحَكِي" دلالة واضحة على أهمية السَّعادة والضَّحْك للأطفال؛ ولذا علينا أن نبتسم مع الأطفال؛ ونجعل حياتهم سعيدة وحلوة؛ فمخاطبة الدمي والحيوانات هي من باب التَّمَنِّي.

#### أمثلة للحكايات:

##### الغراب والثَّعلب

أنا الثَّعلب      أنا الثَّعلب  
أدور              أدور

مضى زمن وتحت الغصن لم أبرح

أدور              أدور

سأكلها

ستصبح من نصيبي قطعة الجبن

وفوق الغصن

فوق الغصن كان غراب.

كبير، حالك اللون

يعض بقطعة زهراء ناضرة

من الجبن

تصيدها، متى؟ من أين؟

لا تسأل، وتابعتني

تخيره مكاناً، هادئاً

في هذه الأفنان

وحطَّ هنا ليأكلها

بمنجاة من العدوان

أنا الثَّعلب أنا الثَّعلب

أدور أدور

وهذي القطعة الزَّهراء

من فوقني كوهج النور

دعوني الآن أقدح فكرتي

وتجنيئه الفكرة

صباح الخير، يا زين الطيور

ويا فتى الغربان

قوامك ساحر

وبريق ريشك أسر فتان

ولكن ... كيف صوتك؟

لو تغني تصبح الملكا

وتلقي الطَّير أجمعها

مقاليد الأمور لكا

أتحسن الشَّيد

يا رائع المنقار؟

وددت لو أجيد.

صناعة الأشعار

وغاب الطَّائر المسكين

في الإطراء واستمتع

وصدق أنه الأحلى

وأن قوامه الإبداع

غنائي ساحر يا سيدي

أحب أن تسمع

وأشرع فاه

لم يأبه إلى ألعانه أحد ولم يطرب

فقبل غناه

كانت قطعة الجبن الشهية في فم الثعلب

وفر الماكر المحتال، وهو يقول:

لا تأسف

من خلال الحكاية السابقة نلاحظ الآتي:

الافتخار بالنفس:

يفتخر الثعلب بنفسه حيث يشير "أنا"؛ فيعلم الطفل الافتخار بالنفس والعزة؛ وهذه من الخصال المحمودة؛ ولكن الحذر من الكبرياء (وهذا ما ذكرنا بقصة الافتخار بالنفس عند شعراء النفاضة).

الإقامة في المكان:

الأفعال الماضية:

من خلال الفعل المضارع "أدور" ثم تكرار الفعل المضارع "أدور" دلالة على الاستمرار؛ ويدل على الإقامة في المكان. ويشير إلى طول الزمن؛ ومع ذلك تمسك الثعلب بالإقامة لتحقيق مأربه؛ وقد صرح به وهو "سأكلها...". والإصرار على الاستيلاء عليها؛ ولكن في المقابل على المعلم نصح الطلاب بأن الطالب يمكنه تحقيق هدفه بالطرق المشروعة؛ وليس عن طريق طرق غير مشروعة أو خبيثة أو فيها غدر وخيانة كما في حال الثعلب؛ فلا نعلم الأطفال الصفات الذميمة؛ ولكن حال ورودها نسأل الطالب: ما رأيك فيها؛ مثلاً: ما رأيك في تصرف الثعلب؟ ولماذا؟ هل تحب أن تتصرف مثل الثعلب وهكذا حتى يقتنع الطفل نفسه.

الدعوة للتفكير:

يدعو الثعلب للتفكير من خلال الحكاية "دعوني الآن أقدم فكري...". والتلميذ قطعاً يحتاج للتفكير؛ ويجب ألا يكون إمعة، مما يفقده شخصيته؛ لكن الملاحظ تفكير الثعلب في غير محله؛ حيث أراد عنوة الاستيلاء على قطعة الجبن من الغراب؛ هنا على المعلم إرشاد التلميذ التفكير فيما يفيد؛ وليس التفكير الذي يضر الآخرين؛ فإسعاد النفس في إسعاد الآخرين؛ وليس العكس في الغالب؛ فمن الجميل إسعاد النفس وإسعاد الآخرين معاً.

### الفكرة:

الخدعة من خلال استخدام عبارات جميلة مثل "صباح الخير، يا زين الطيور.."، "يا فتى الغربان"، "قوامك ساحر"، "وبريق ريشك أسر"، "ولكن كيف صوتك". لو تغني تصبح الملكا، "أتحسن النشيط، يا رائع المنقار؟ يلاحظ ذلك الإطراء أثر كثير في الطائر وانجرف من خلال المدح من خلال قوله "الغراب"، "أحب أن تسمع؟ هنا يأتي دور المعلم بأن ينصح التلميذ ألا ينجرف من خلال الإطراء؛ فعليه أن يحكم عقله؛ ومن ثم عليه ألا يتسرع في إنجاز العمل، وعليه ألا يندفع بأقوال البعض؛ كما يقول الشاعر:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب.

### الخدعة والمكر والدهاء:

نتيجة للإطراء للغراب، استطاع الثعلب بمكره ودهائه أن يستولي على قطعة الجبن حيث يظهر ذلك من خلال قول الثعلب "كانت قطعة الجبن الشهية في فم الثعلب". ولكن يبقى السؤال المطروح ثم ماذا بعد أن تحصل الثعلب على مراده "قطعة الجبن"؛ فهل فرح وسعد مع الغراب؟ أم تركه وحيداً يجرب أذيال الخيبة؛ هذا ما يصوره البيت التالي: "وفر الماكر المحتال، وهو يقول: لا تأسف؛ فبعد أن نال مراده أي الثعلب فرّ هارباً؛ وقال للغراب" لا تأسف". من هنا يأتي دور المعلم في نصح الطلاب بالابتعاد عن الأفعال السيئة والغدر خاصة؛ فعلى التلميذ أن يكون سنذاً وعضداً للآخر؛ وألا يخدع زميل له، وأن يدعم ويقف مع كل ضعيف أو مع كل من يحتاج لمساعدة.

يلاحظ شاعرنا شرح المفردات الصعبة مثل: حالك، الأفنان، منجاة، الزهراء، أقدر فكري.

وفي الديوان "ديوان الأطفال لسليمان العيسى"؛ أكثر من نشيد يتحدث عن الهوايات والأنشطة، ومنها نشيد "الرسام الصغير" الذي يقول:

أرسم ماما

أرسم ماما

بالألوان

فوق القمم

أرسم علمي

أنا فنان

اللون الساحر

أنا صياد

كنز مناظر

أرض بلادي

ضوء النجم

دعني أرسم

لون الكرم

دعني أرسم

بالألوان

أكتب شعراً

أنا فنان

أحياناً حزناً

#### إشباع الهوايات:

التشديد أعلاه يحث التلميذ على تلبية هواياتهم؛ وهنا يمكن للطفل إشباع رغبته في الرسم؛ وهذا من صميم علم التربية؛ فالمنهج يجب أن يشبع رغبات التلاميذ؛ وهنا من يرسم الطفل؟ يرسم الطفل أقرب الناس إليه وشائج قربي وهو أمه.

ولعل الألوان واختلافها تبهج النفس حيث قال شاعرنا على لسان الطفل "بالألوان"؛ فقطعاً اختلاف الألوان فيه تدريب للتلميذ على الحركات ثم تمتعه باختلاف جمال الألوان؛ ففي الاختلاف رحمة وفائدة؛ ويمكن للمعلم الحديث تربوياً عن فوائد الاختلاف؛ فكل من يكمل الآخر.

#### الارتباط بالوطن:

يسعى الخطاب الشعري للطفل إلى تعميق الشعور بحب الوطن والانتماء إليه؛ فالوطن يسكننا ويعيش داخلنا؛ فقد نشأنا بأرضه ودرجنا تحت سمانه، ومنحنا الهوية والعزة ومن حقه علينا أن نصونه، ونعمل على تقدمه وازدهاره (عيسى، 2007، ص 17). ويشير شاعرنا بلسان الطفل إلى أنه سيرسم علم بلاده حينما قال "أرسم علمي"، وهل هناك أفضل من الأم والأب والوطن؟! فعلى المعلم أن يطلب من التلاميذ تلوين علم البحرين، ونشيد البحرين؛ ليربط الطفل بوطنه.

#### قيمة العلو:

أشار شاعرنا إلى القمم؛ حيث قال "فوق القمم"؛ مما يدل على العلو؛ فهذا فيه تدريب على عشق العلم والعلو.

#### أرض بلادي:

يلاحظ المفردة "بلادي" تدل على قرب الوطن لقلب الطفل؛ حيث أضاف "بلاد إلى ياء المتكلم لقربها منه؛ حين قال "أرض بلادي كنز مناظر"؛ فهذا يوضح عشق الطفل للجمال.

يا أنغاماً

ماما ماما

بندي الحُب

تملاً قلبي

عيدك عيدي

أنت نشيدي

سرّ وجودي

بسمة أمي

ملء الدّار

أنا عصفور

ضوء نهاري

قبلة ماما

عند الفجر

افتح عيني

تمسح شعري

فأرى ماما

أفدي ماما

أهوى ماما

### قيمة الفرح والسّعادة:

يلاحظ التكرار للفظّة "ماما"؛ وهل هناك أجمل وأقرب من لفظة "ماما" للطفل. فالأم هي التي تجلب الفرح والسّعادة؛ حيث قال شاعرنا بلسان طفلة "ماما ماما يا أنغاماً"؛ فالأم هي النّعم والحبور.

### الحب:

الأم هي نبع الحنان الفياض للأطفال؛ ولذا أم بدون حب كصحراء قاحلة؛ فالأم هي النّشيد والذي يضمخ العيد بعطره الفوّاح؛ فعلى المعلمة شرح دور الأم للطلاب؛ وخاصة في زمن التّقنية؛ فعلى الأم أن تكون قريبة من بناتها وأولادها؛ وهكذا الأب.

### الابتسام:

فسر وجود الطّفلة هو ابتسام الأم؛ لذا التّربية ليست سهلة؛ والتّربية لا تعني الإطعام والأكل والشرب فقط؛ بل لا بد من المعنويات التي تتمثل في الحب والابتسام. قطعاً الأم عليها احتواء أولادها بالعطف والحنان، وأن تغمرهم بالمودة.

### حب الطيور:

من خلال عبارة "أنا عصفور" يتضح أهمية العصافير إلى الأطفال؛ بما تجلبه من زقزقة وألحان شجيّة. كمت تبث هذه العبارة الرّفق بالطيور وبالحيوان.

### الرّعاية والاهتمام والعطف:

أما الرّعاية والاهتمام فتتمثل في بيتي شاعرنا "افتح عيني عند الفجر؛ فأرى ماما تمسح شعري"؛ فهذا يوضح مدى اهتمام الأم بالطّفلة؛ وهذا ما يبث الاطمئنان في نفس الطّفلة؛ وفي المقابل إن استيقظت الطّفلة؛ ولم تجد أمها؛ فهذا قد لا يشعرها بالاطمئنان. ومسح الشّعر دليل آخر على حنية الأم وعطفها على طفلتها.

### التّضحية والفداء:

فنسبة للاهتمام والعطف والحنان من الأم تجاه طفلتها؛ فهذا يولد الحب والعشق من الطفلة تجاه أمها؛ فالطفلة تبادل أمها حبًا بحب وعشقًا بعشق " أهوى ماما"؛ ليس هذا فحسب فالطفلة تفدي أمها بنفسها؛ حيث قال شاعرنا بلسان الطفلة " أفدي ماما"؛ فهل هناك أكثر من الفداء؛ فالفداء هو غاية التضحية.

#### نشيد بابا

يومك طابا	بابا بابا
دُمت شبابا	دُمت ربيعًا
الوطن الغالي	لي ولأجل
دون ملال	يعمل بابا
حتى نكبر	بابا يتعب
الوطن الأكبر	نبنّي نحن
وطني العربيّ	وطني الأكبر
عبر الحقب	ضاع وحزّر
المحبوبة	بابا صورتك
مكتوبة	في قلبي أبدًا
يومك طابا	بابا بابا

القيم:

الفرح والسعادة:

يلاحظ التكرار للفظـة "بابا بابا"؛ وهل هناك أجمل وأقرب من لفظـة "بابا" للطفل بعد "ماما". فالأب هو الحماية للطفلة؛ حيث قال شاعرنا بلسان طفلة "بابا بابا يومك طاب"؛ فتمنت الطفلة لأبيها طيبة يومه. على الأسرة زرع حب الأم والأب والأخوان والأخوات وبقية أفراد الأسرة الممتدة؛ بل حب الآخرين.

الفتوة والقوة:

تمنت الطفلة لأبيها أن يكون ربيعًا، وأن يعود الشباب إليه؛ حيث قال شاعرنا بلسان الطفل "دُمت ربيعًا... دمت شبابًا"؛ فالشباب صانع المجد والمستحيلات. وكثير من الشعراء تمنى رجوع الشباب حيث قال الشاعر أبو العتاهية (ديوان أبي العتاهية، 1986م، ص 46).

ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب.

#### احترام الوطن الغالي:

احترام الوطن يظهر بوضوح في قول الشاعر "الوطن الغالي"؛ فالوطن هو المكان الآمن؛ وهو الحصن الدافئ؛ لذا من أجل الوطن ومن أجل الطفل يعمل الأب؛ ومن هنا يُقدّر الطفل العمل؛ فبالعمل تُبنى الأوطان.

#### الوطن الأكبر (الوطن العربي):

لم يتوقف حب الطفل لبلسان شاعرنا عن حب وطنه الغالي؛ بل تعداه للوطن الأكبر وهو (الوطن العربي)؛ فلكم تمنى الطفل أمنية لعلها أصبحت عزيزة على شعوبنا؛ فأصبحنا نتحد ضد بعضنا بعضاً؛ ولكن في المقابل نرى الظلم ولا نستطيع أن نرفعه؛ فرسلنا الكريم حثاً على نصرت الأخ ظالماً أو مظلوماً؛ فإن كان ظالماً فننصحه؛ وإن كان مظلوماً نقف بجانبه. الاتحاد قوة؛ وهذا ما قاله شاعرنا "الطغرائي، الديوان":

خطب ولا تتفرقوا أحادا

كونوا جميعاً يا بني إذا اعترى

وإذا افترقن تكسرت أفرادا

تأبى الزمّاح إذا اجتمعن تكسرا

فالعدو لا يستطيع الثّيل منا إلا إذا افترقنا؛ فيستطيع القضاء علينا واحداً ولو الآخر؛ فإن اجتمعنا فلا يستطيع العدو الثّيل منا؛ ولكن في المقابل علينا الابتعاد عن سفاسف الأمور وصغائرها.

#### عشق الطفل لأبيه:

يلاحظ حب الطفل لأبيه من خلال قول شاعرنا بلسان الطفل "بابا صورتك المحبوبة.... في قلبي أبداً مكتوبة"؛ فهذا دلالة على دوام حب الطفل لأبيه. في المقابل إن لم يعطف الأب على طفله؛ فهذا قد يؤدي إلى حرمان الطفل من حنان أبيه؛ وربما يلجأ الطفل للبحث عن الحب عند شخص آخر؛ وربما يؤدي هذا لنتائج عكسية.

وبالرجوع إلى "الوطن الأكبر (الوطن العربي)؛ نلاحظ أنّ شاعرنا تحدث عن "فلسطين"؛ حيث قال شاعرنا بلسان طفل:

فلسطين داري.....ودار انتصاري

فلسطين هي في قلب كل مؤمن وعربي وقلب كل من يؤمن بالعدل ويأبى الظلم؛ ولذا شاعرنا يمني النفس بانتصار فلسطين.

### حروفنا الجميلة:

ألف باء	تاء ثاء
هيا نقرأ	يا هيفاء
ألف	ابني
باء	بلدي
بيدي بيدي	ابني بلدي
تاء	تعدو
نحوي	دعد
قالت: ماذا	يأتي بعد؟
ثاء	ثمر
طاب	الثمر
جيم حاء	خاء دال
هيا ننشد	يا أطفال
جيم	جبل
حاء	حمل
خاء	خالي
رجل	فعال
جاء الدال	يا أطفال
قال سلاماً	عدت ماما
هاء	هند
واو	دعد
تكتب سلمى	يقرأ سعد
آخر حرف	يدعى الباء
قولي معنا	يا علياء:
يحي	الوطن
نحن	الوطن

### تعليم اللغة العربية:

تتردد الدعوة إلى حب اللغة الفصحى والنمساك بها؛ باعتبارها لغة القرآن الكريم، وتكتسب هذه الدعوة أهمية خاصة في مرحلة الطفولة (عيسى، 2007، ص 19).

### الطريقة الجزئية:

### تعليم الحروف (الطريقة الهجائية):

أشار شاعرنا إلى الأطفال "تعليم الحروف العربية" تبدأ بالألف وتنتهي بالياء. يلاحظ أنَّ شاعرنا اتبع طريقة تدريس الحروف بالطريقة الهجائية، مثل "باء - بلدي" وهكذا يستمر الحال في تعليم بقية الحروف إلى حرف "الياء".

### العمل الجماعي:

نلاحظ من خلال التشديد أنَّ العمل فيه روح الجماعة حيث قال شاعرنا "ها نقرأ" مما يدل على التعاون.

### الكلمات الشائعة (القريبة من الطفل):

يلاحظ شاعرنا استخدم كلمات قريبة جدًا من الطفل مثل: ابني، بلدي، خالي، هيفاء.

لعل الكلمات القريبة من الأطفال تساعد في سهولة تعليم تلك الحروف.

### نشيد النور

نشيد النور في شفتي

تعيش تعيش مدرستي

أحب معلمي الغالي

أحبك يا معلمتي

أرى علمي أرى وطني

أرى الدنيا بمدرستي

ويكبر يكبر العصفور

من سنة إلى سنة

وأهتف باسم وحدتنا

عبير الحب يا لغتي

### أهمية التعليم:

يهتم الشعراء بالحديث عن دور المدرسة في تنشئة الطفل وتعليمه؛ ويسعون إلى تدعيم علاقة الطفل بالمدرسة؛ وتأكيد ارتباطه وتعلقه بها باعتبارها بيته الثاني الذي قضى فيه شطرًا غير قليل من عمره (عيسى، 2007، 23).

يشير شاعرنا بلغة الطِّفل "تعيش تعيش مدرستي"؛ حيث أهمية التَّعليم تبدو واضحة؛ وكذلك ارتباط الطِّفل بمدرسته؛ كذلك يلاحظ حب المعلم والمعلمة.

#### الوحدة:

يهتف شاعرنا بلغة الطِّفل "وأهتف باسم وحدتنا"؛ فالوحدة أعظم كنز يفيد الجميع؛ وعدم الوحدة يعني التَّفرقة؛ كما ورد في أبيات سابقة بلسان شاعرنا.

### مجلة كلية التربية Journal of Faculty of Education

#### وطني

وطن أشجار وظلال  
وترابي قمح وغلل  
أتقياً ظلك يا وطني  
وأحب ترابك يا وطني  
أرض الأجداد وطن الأمجاد  
يتسلح بالعلم  
لا يركع للظلم

#### الارتباط بوطن الجمال:

قال شاعرنا العيسى بلسان طفل "وطن أشجار وظلال"؛ فيصف الطِّفل وطنه بالجمال والظلال الوارفة؛ وهذا يعني ارتباط الطِّفل بوطنه وحبه وتعلقه به.

#### الاعتزاز بالإنتاج:

يعتز شاعرنا بإنتاج الوطن من الغلال والقمح؛ فيعني وطن الطِّفل في كل خير مما يشبع مواطنيه.

#### التَّعلق بالتراث:

نلمح لمحة جميلة وهي ارتباط الطِّفل بوطنه أرض أجداد حيث قال "أرض الأجداد وطن الأمجاد"؛ ليس هذا فحسب فالوطن هو وطن العز والشرف؛ فالكل يفتخر بوطنه وأرضه. وهنا يأتي دور المعلم وشرحه للطفل أهمية التراث، والأجداد، والعز، والأمجاد. وما التَّنكر إلى التراث والأمجاد والوطن إلا سيقاً معلقاً على الوطن من الخونة من أبنائه؛ فنحن أحوج إلى التَّربية الوطنية؛ وكذلك نحتاج إلى المنهج الخفي عن أهمية التربية الوطنية من خلال شرح معاني الأناشيد.

### التسلح بالعلم:

من الجميل أن يسلط شاعرنا الضوء على "التعليم"؛ حيث قال شاعرنا بلسان طفلٍ "يتسلح بالعلم"؛ فالتسلح بالعلم لعله أقوى من التسلح بالسلاح؛ فبالعلم نستطيع هزيمة الأعداء؛ وبالعلم نكتسب الشجاعة؛ وبالعلم لن نركع للظلم؛ ولذا قال كثير من الشعراء عن العلم (مؤسسة هنداوي):

العلم يرفع بيتًا لا عماد له      والجهل يهدم بيت العزِّ والشرف

#### احترام العمل

عمي منصور نجار  
يضحك في يده المنشار  
يعمل يعمل وهو يغني  
في فمه دوماً أشعار  
أنا أهوى الأطفال  
عمي منصور نجار  
يبدع في يده المنشار

من خلال الأبيات السابقة نلاحظ احترام الطفل للعمل مثل "عمي منصور نجار"؛ فهذا يشجع الطفل على العمل؛ واحترام الطفل لأي نوع من أنواع العمل. والسعادة حيث العمل؛ فالعم منصور في غاية السعادة وهو يحمل منشاره. ليس هذا فحسب فالعم منصور يحب الأطفال. وأهمية العمل تظهر بوضوح في شعر شاعرنا بلسان الطفل في نشيد "الفلاح":

الحقل الأخضرُ يصنع بيدي

وأنا فلاح ... يا بلدي

أستيقظ قبل العصفور

وأرث ترابك من تعبتي

فرحًا وسنابل كالذهب.

بالعمل يحي الإنسان؛ بالعمل يستطيع الإنسان كسب قوت يومه؛ ويسعد نفسه. فالأبيات تشجع الطفل على مساعدة والده في زراعة حقله. والأبيات تشجع الطفل على الاستيقاظ مبكرًا؛ وما أجمل أن يستيقظ الطفل مبكرًا ويصلي الفجر حاضرًا ثم يبدأ عمله مشاركًا لوالده في عمله من حقل وزراعة وغيره.

### التواصل

لم ينسَ شاعرنا بتذكير الطّفل التّواصل بين مواطني الدول العربية حيث قال عن "قطاري":

داري داري أرض العرب

زار قطاري وطن العرب

من تطوان إلى بغداد

فلاحظ شاعرنا تخطى بلسان الطفل الوطن الصّغير للوطن الكبير "أرض العرب"؛ فيحث شاعرنا الأطفال على التّواصل بين سكان بلاد العرب؛ حيث أشار "زار قطاري"..... وطن العرب.. من تطوان إلى بغداد؛ فالتواصل مهم جدًّا في حياتنا؛ فالإنسان لا يستطيع العيش لوحده.

### الخاتمة:

مما لا شكّ فيه أنّ الأناشيد لها دور كبير في تعليم الأطفال القيم والمُثل. اتّضح من خلال البحث عن القيم التي تضمنها "ديوان الأطفال للعيسى" وتوصلت الدّراسة إلى قيمة العمل الجماعي؛ ومن النتائج أهمية التّكرار ذلك لحفظ الأناشيد؛ ومن النتائج أهمية الحب في حياة الطّفل وإسعاده.

### المناقشة:

الأناشيد والشّعر يهذب أخلاق الأطفال وهذا ما يماثل ما أشارت إليه (البقاعي، 2020). فالأدب يؤسس للثقافة العربية والأخلاق (بخيت، وخير الدّين، وعباس). (2022). الكتابة للأطفال ليست سهلة؛ ومن ثمّ من يكتب نشيدًا للأطفال عليه مراعاة الطّفل؛ وخصائص نمو ذلك الطّفل (أحمد 2015). ليس المهم فقط سهولة اللفظة ورشاقتها؛ بل المضمون يلعب القد المعلى؛ ومن ثمّ على كاتب النّشيد أن يدرك أهمية مضمون نشيده (مسعد، 1995). فشعر بدون موسيقى أو بدون محتوى فلا جدوى منه (سمير، 2014).

### التوصيات والاقتراحات:

من أهمّ التوصيات التي طرحها البحث وهي الاهتمام بتحليل الأناشيد للاستفادة منها في استخراج القيم وتطبيقها في حياة الأطفال. ومن التوصيات على الشعراء اختيار الألفاظ السّهلة الحفظ للأطفال؛ وكذلك اختيار الكلمات الشّائعة القريبة من الأطفال. كذلك من المهم لمن يكتب نشيدًا للأطفال أن يراعي معايير عدّة منها أن يكون الشّعر موزون مقفى سهول الألفاظ ورشاقتها؛ كذلك من المعايير أن يتضمن النّشيد محتوى يفيد التّلميذ.

#### المراجع:

1. أبو معال، عبد الفتاح. (2005) أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان-الأردن.
2. أحمد، زينب عبد النّبي. (2015). القيم المتضمنة في سلسلة قصص الأطفال، دراسة تحليلية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الحادي والثلاثون.
3. أحمد، سمير عبد الوهاب (2014م-ص 49-58) في كتابه أدب الأطفال- قراءات نظرية ونماذج تطبيقية.
4. بخيت، ماجدة هاشم، وخير الدين، مجدي خير الدين كامل، وعباس، نشوى مسعود محمود. (2022). أثر برنامج قائم على أدب الطفل في تنمية بعض قيم السلام لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم- العدد الحادي والعشرون- الجزء الثالث -أبريل -مجلة دراسات في الطفولة والتربية -جامعة أسيوط.
5. البقاعي، إيمان. (2020). المتقن في أدب الأطفال والشباب (لطلاب التربية ودور المعلمين)، دار الزايتب الجامعية، لبنان.
6. داني، محمد. (2019). أدب الأطفال، الطبعة الأولى، الدار البيضاء.
7. شنوفي، ميلود. (2015م). أدب الطفل: مفاهيم وأهداف. ع18، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر.
8. العيسى، سليمان. (2005). ديوان الأطفال، النهضة، اليونسكو الشريك الثقافي المؤسسة الراعية، عدد 84، الأربعاء 3 أغسطس - كتاب في جريدة.
9. عيسى، فوزي، 2007، ص 17-أدب الأطفال- الشعر - مسرح الطفل-القصة- دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر - الإسكندرية
10. مبروك، حسين. (2021م). أدب الطفل: بين قلق التغريب ورهان التجريب. مج13، ع2، جامعة الجلفة، الجزائر.
11. مسعد، نادية أحمد، (1995، 22) الطفولة في شعر محمد الهراوي- القاهرة- المطبعة الإسلامية الحديثة).
12. المهدي، يوسف محمد. (2010م). من ملامح أدب الأطفال، مج 17، ع66، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، تونس.

#### الرّسائل العلمية:

1. دعاس، إيمان، كعبوش، لينة. (2019، ص 5) البنية الفنية في ديوان الأطفال لـسليمان العيسى-أنموذجاً- مذكرة ماستر - لغة وأدب عربي-دراسات أدبية-جامعة محمد خيضر بسكرة-كلية الآداب واللغات - قسم الأدب واللغة العربية.
2. السلّوت، نور. (2005). مدى توافر مفاهيم القيم في أناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية -غزة.
3. شحاتة، حسن. (1985م). القيم التربوية في قصص الأطفال، مصر، كلية التربية.



4. عتروس، سعاد. (2019م). تلقي حكايات لافونتين في الأدب (العربي الحديث)، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح بالجزائر.
5. غنيم، أماني أحمد (2007، ص 6). المضامين التربوية في رواية "ثمانون عامًا بحثًا عن مخرج: في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال - الجامعة الإسلامية- غزة.

#### دواوين:

1. ديوان أبي العتاهية. (1986م). دار بيروت للطباعة والنشر.

#### مصادر من الإنترنت:

1. الطغراني، الديوان: تحميل في يوم الاثنين 7 أكتوبر 2024 من صفحة الديوان.
2. [كونوا جميعا يا بني إذا اعتزى - الطغراني - الديوان\(aldiwan.net\)](http://aldiwan.net)
3. مؤسسة هنداوي تحميل في يوم الاثنين 7 أكتوبر 2024 من صفحة هنداوي.
4. [المطالعة العربية | المطالعة العربية: لمدارس البنات | مؤسسة هنداوي\(hindawi.org\)](http://hindawi.org)